لما نصب بعدها ناصبا عينها قال البصريون هذا
القول خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والتقدير في
البيت والمثل انك قلت وانك تريبك وتشبيك **وتخفف**
المفتوحة فيعمل في ضمير شان مقدر لئلا يلزم مزيته
المكسورة عليها لو لم تعملها في اسم ظاهر ومقدر مع انها
الاصل في شبه الفعل وقد اعملنا المكسورة مع تخفيفها كما
سبق وهذه احق لما ذكرنا فيلزم اعمالها في الضمير المذكور
فتدخل على الجمل مطلقا اسمية نحو ان الحمد لله رب العالمين وقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا • ان هالك كل من يحفى وينتعل
وقوله تعالى او فعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم ونعلم ان قد صدقتنا وتبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب وان لن نجمع عظامه وقول الشاعر
الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى • سن اجلك امرا لم يكن بتجشم وقول الآخر
بقيت ان رب امرء خيل خائنا • امين وخوان يخال امينا
وشذ اعمالها اي اعمال ان المفتوحة المخففة **في غير** اي
في غير ضمير الشان كقول الشاعر

فلو

فلو انك في يوم الرخاء سألتني • فراقك لم ابخل وانت صديق وقول الآخر
بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا
ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف
النفي غالبا **لا او لن او لو** كما قد مر في الآيات والابيات للفرق
بينها وبين ان المفتوحة المخففة المصدرية الناصبة
للفعل فتقول اريد ان ستقوم وان سوف تقوم وان
قد تقوم وان لو تقوم وان لا تقوم وترى ان لا تكون
بنصب تكون على انها مصدرية ورفعه على انها مخففة
من الثقيلة وكان القياس لان تفارق مع حرف
النفي لكنه تعذر لفظا ويمكن معنى فان ان هي
الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية **وكان للتشبيه**
اي لانشائه وهي حرف برأسه تقول كان زيدا الاسد
وتخفف فتلغى على الافصح لفوات شبهها بالفعل من
حيث سكون آخرها قال الشاعر
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان • ومنهم من يعملها كقول الشاعر
كان وريده رشاء خلب • لبقاء معنى التشبيه فيها ونقول
في البيت الاول انها عملت في ضمير شان مقدر والجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)